

ديوان الطريق إلى مرعش للدكتور عيسى حداد ابو عبدالله

"يا سيدي لو زرتنا لوجدتنا"

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

"يا سيدي لو زرتنا لوجدتنا"  
نَهْوَى هَوَاكَ وَ أَنْتَ مَاءٌ سَبِيلِنَا  
وَوَجَدْتَ إِسْمَكَ زِينَةً فِي حَيِّنَا  
وَبَدَأْنَا فِي نَزْلِنَا بِأَنَّ نَا  
نَحْنُ الضُّيُوفُ وَ أَنْتَ رَبُّ الْمَنْزَلِ

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

(إهداء إلى سيدي الشيخ احمد فتح الله الجامي حفظه الله )  
لما وصل الأحبة على الحدود وبشروني بذهابي لسيدي الشيخ الأسبوع القادم  
:كتبت

جَاءَ الْخَبْرُ لَمَحِ الْبَصْرِ رَكْبٌ سَرَى مِثْلَ الْقَمَرِ

قَلْبِي هَفَا كَالْمُنْحَدِرِ بُرُوحِي كَدَرُ قَدِّ انْتَبَخَرُ  
نَفْسِي سَمَتْ عِطْرًا عَطَّرَ قَلْبِي غَدَا مِثْلَ الْبَحْرِ  
سَارَ الْمَسِيرُ بِأَمْرِ الْأَمِيرِ عَيْسَى الْفَقِيرِ دَمْعُهُ انْهَمَزُ  
قُلْ لِمَنْ لَامٌ وَعَدَرٌ سَمَعِي ثَقِيلٌ عَنِ الْهَذَرِ  
قُلْ لِلْجَمَالِ مِثْلُكَ مِثَالُ أَصْلِ الْجَمَالِ مِنْهُ انْبَهَزُ  
سَلِمَى سَلَامٌ بُرُوحِي غَرَامٌ عَيْنُ الْكَلَامِ كَتَمُ الْخَبَرِ  
مَرَعَشُنْ غَدَتْ أَحْلَى الْبِلَادِ فِيهَا يَطِيبُ أَحْلَى السَّهَرِ  
((صلي يا رب على الحبيب)) عَيْشِي هَنِي بَخَيْرِ الْبَشَرِ  
((وآله وصحبه وجنده وحزبه)) هُمْ نَخْرِنَا جَاءَ الْخَبَرُ  
وَاعْفُرْ لِعَيْسَى الَّذِي ضَاعَ الْعُمْرُ مِنْهُ هَدَرُ  
وَشَيْخِهِ الْجَامِي الَّذِي جَدَّ الطَّرِيقَ أَدَهَشَ بِهِرُ  
وَاعْفُرْ لِأَحْبَابِي الَّذِينَ ظَنَّنِي بِهِمْ مِثْلَ الْخَضِرِ

---

إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَا يَبْغِيهِ فِي عَجَلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَا يَبْغِيهِ فِي عَجَلٍ

وَأَنْتَ فِي شَيْءٍ أَحْسَنَ عَلَى مَهَلٍ  
قَدْ كَانَ يَصْبِرُ لَمَّا كَانَ فِي صَغَرٍ  
وَالآنَ شَيْبٌ فَمَا صَبْرٌ بِمُحْتَمَلٍ  
إِنَّ الْعَجِيبَ بِعُمْرِي كَيْفَ قَضَى  
بِلا لِقَاءٍ وَلَا رُؤْيَا وَلَا رُسُلٍ  
فَقَسَمْتِي عِنْدَكُمْ تَبْقَى لِمَنْ قَسِمَتْ  
فَعَوَّضُوا مَا مَضَى يَا قَسِمَةَ الْأَزَلِ

اعتذار الى سيدي محمد صلى الله عليه وسلم

سيدي الهادي محمد\*\*\*\*\* ها أنا قد جرتُ حدِّي  
حينَ آتِي بِذُنُوبٍ\*\*\*\*\* مَدْبِرًا عَنْ كُلِّ عَهْدٍ  
كَلَّمَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْكُمْ\*\*\*\*\* وَ الْحَيَا قَدْ صَارَ قَيْدِي  
أَطْلَقَ الْحُبُّ لِسَانِي\*\*\*\*\* كَمْ لَكُمْ فِي الْخَلْقِ أَيْدِي  
وَعَزَائِي أَنْ ذَنْبِي\*\*\*\*\* لَمْ يَكُنْ يَوْمًا بِعَمْدٍ  
ضَعْفُ حَالِي فِي طَبَعٍ\*\*\*\*\* خَبِثُ نَفْسِي صَارَ ضِدِّي  
هَكَذَا الْقَهَّارُ يَقْضِي\*\*\*\*\* بِالْقَضَا فِي كُلِّ فَرْدٍ  
بِالْأَزَلِ كُنَّا فَصِرْنَا\*\*\*\*\* بَيْنَ مَطْرُودٍ وَجَيْدٍ  
إِنْ قَضَيْنَا اللَّيْلَ يَوْمًا\*\*\*\*\* بَيْنَ تَسْبِيحٍ وَحَمْدٍ  
يَطْلُعُ الصُّبْحُ عَلَيْنَا\*\*\*\*\* فِتْنَةٌ تُودِي وَتُرْدِي  
هَكَذَا تَمْضِي اللَّيَالِي\*\*\*\*\* بَيْنَ إِقْبَالٍ وَصَدِّ  
وَهَنْ قَدْ صَارَ فِينَا\*\*\*\*\* لِلسَّوَى قَدْ صَارَ يُعْذِي

حُبُّ دُنْيَا قَدْ عَمَانَا \*\*\*\*\* وَالذَّوَا مَا عَادَ يُجِدُنِي  
□ سِيدِي دَارِكُ فَإِنَّا \*\*\*\*\* قَدْ بَلَّغْنَا كُلَّ جَهْدِ  
أَحْمَدُ الْهَادِي مُحَمَّدٌ \*\*\*\*\* أَنْتَ حَبِي فِيكَ وَجِدُنِي  
إِسْمُكُمْ رُقِيَا لِقَلْبِي \*\*\*\*\* صَارَ بِالتَّزَادِ وَرِدِي  
يَصِلْ يَا رَبِّي عَلَيْهِ \*\*\*\*\* سَرْمَدًا دَوْمًا وَقَصْدِي  
أَنْ أَفْزُ فِيهِ وَهَذَا \*\*\*\*\* يَوْمُ عِيدِي يَوْمُ سَعْدِي

---

### أمطرتُ عندي بليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

أمطرتُ عندي بليلٍ فَنَعَدَا فَجْرِي سَيُولُ  
قَدْ أَتَانِي بَعْدَ يَأْسٍ وَبَدَتْ أَرْضِي طُلُوعُ  
فَأَقْبَلُوا عَيْسَى وَقُولُوا أَنْتَ مِنَّا فِي قَبُولُ  
قَدْ قَبَلْنَاكَ فَأَقْبَلْ بَعْدَ هَاتِيكَ الْمُطُوعُ  
هَكَذَا تَأْتِي الْبِشَائِرُ بَعْدَ يَأْسٍ يَا عَجُولُ

---

أَلَا بِالذِّي مِنَّا حَبَاكَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

كتبت إلى أخي الدكتور بشير حفظه الله بعد أن شعرت أنه قد طال انتظاري

ألا بالذي مِنَّا حَبَاكَ \*\*\*\* فهل من زورة لهم هناكا  
إذا ما دُورنا سَحْرًا أَتَاكَ \*\*\*\* فبشر يا بشير لنا بذاكا  
ولا تصبر على هذا لفجرٍ \*\*\*\* فطول الليل قد عشنا رُواكَا  
فضغطي قد علا واشتدَّ نبضي \*\*\*\* ومن حَرِّي إذا تلمسَ شواكا  
وإني في العيادة منذُ حينٍ \*\*\*\* ولا دوراً هناك ولا حراكَا  
وإني قد أتيتُ لكم عَليلاً \*\*\*\* فأبدع في طبابة من لقاكا  
وعَجَّل في الرحيل له بطبٍ \*\*\*\* ومرعشُ عنده أحلى رقاكا  
وخُذ مرضاي عني وداوئي \*\*\*\* فإني قد وصفت لهم دواكا  
إذا ما نسمة هبَّت شِمَالاً \*\*\*\* على أحياءها حزنًا تباكى

قرأنا من رسائلِكُم بيانا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

قَرَأْنَا مِنْ رَسَائِلِكُمْ بَيَانًا فَعَطَّرَ ذِكْرُكُمْ حَقًّا سَمَانَا  
كُتِبْتُمْ فِي رَسَائِلِكُمْ عُلُومًا فَسَطَّرَ فِي الطَّرِيقِ لَكُمْ مَكَانًا  
وَكُنْتُمْ كَالنُّجُومِ لَنَا هِدَاةً وَكَانَ حِدَاؤُكُمْ دَوْمًا حِدَانَا  
رَوَاكُمُ سَيِّدِي أَبَدًا رَوَانَا وَإِنَّ هَوَاكُمُ دَوْمًا هَوَانَا  
وَإِنَّا عَنْكُمُ دَوْمًا رَوِينَا وَلَا كُنُونَا هُنَاكَ وَلَا زَمَانَا  
وَأَنْفَاسٌ أَتَتْ مِنْكُمْ إِلَيْنَا وَعِطْرٌ مِنْ رَسَائِلِكُمْ زَكَانَا  
وَنَفْهٌ مِنْ مَعَانِيكُمْ مَعَانٍ وَنَفْهٌ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَنَانَا  
وَعِزِّي أَنْ لِي نَسَبًا إِلَيْكُمْ وَفَخْرِي فِيكُمْ رَبِّي اصْطَفَانَا  
فَشُكْرًا لِلَّذِي مَنْ افْتَخَارًا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ اللُّوحِ انْتَقَانَا  
وَجَامِي فِي الطَّرِيقَةِ قَدْ عَلَاهَا وَفِي التَّقْوَى بِأَخْلَاقٍ عَلَانَا  
أَبُو الْفَارُوقِ لِلْأَطْعَانِ يَسْقِي فِرَاتًا يَا أَحِبَّتْنَا سَقَانَا  
بَنَيْتُمْ لِلطَّرِيقِ قِلَاعَ عِزِّ كِتَابًا سُنَّةً أَدْبَابًا مَصَانَا  
فَتَحْرِيزُ الطَّرِيقِ عَلَى الْكِتَابِ وَسُنَّةٌ أَحْمَدٍ مَنْ قَدْ أَتَانَا  
كُوُوسُ الشَّاذِلِيِّ لَنَا شَرَابٌ شَرَابًا سَلْسَلًا مَا قَدْ رَوَانَا  
تَعَلَّمْنَا فِي مُعَسْكَرِكُمْ فَنُونًا دَخَلْنَا فِي مَحَبَّتِكُمْ أَمَانَا  
وَكُنَّا قَبْلَكُمْ حَقًّا حَزَانِي حِنَانًا يَا أَحِبَّتْنَا حِنَانَا  
وَكُنَّا قَبْلَ لُقْيَاكُمْ مَوَاتًا حَيِينَا عِنْدَ لُقْيَاكُمْ عَيَانَا  
وَهَبَّتْ مِنْ نَسَائِمِكُمْ هَبُوبٌ وَدَاعِي الْحَبِّ بِاللُّقْيَا دَعَانَا  
عَرَفْنَا أَنَّنَا نَحْنُ الْمُنَادِي وَهَلْ فِي بَالِكُمْ أَحَدٌ سَوَانَا  
وَلَمَّا غَنَّتِ الْأَطْيَارُ نَشْوَى وَسَبِيٍّ مِنْ سَبَائِكُمْ سَبَانَا  
فَرَحْنَا حِينَ بَعْنَاكُمْ نَفُوسًا وَهَمْنَا فِي مَحَبَّةٍ مِنْ شَرَانَا  
وَمَا هَمْنَا بِلَيْلِي أَوْ بِسَلْمَى وَلَا غِيْدًا هُنَاكَ وَلَا حِسَانَا  
وَإِنَّا لِلْقَاءِ لَنَا حَنِينٌ كَفَاكُمُ سَيِّدِي مَا قَدْ كَفَانَا  
فَهَلَا تَأَذَّنُوا كَرَمًا جَوَارًا عَسَى نَلْقَاكُمْ دَوْمًا عَسَانَا  
صَلَاةُ اللَّهِ لِلْهَادِي سَلَامٌ طَوَالَ الدَّهْرِ مَا صَبَّحَ أَبَانَا  
جَزَاهُ اللَّهُ مَا شَدَّتْ رِحَالٌ وَتَبَلَّغَ لِلْمُنَى مِنَّا مُنَانَا

---

سَفِيرَةٌ أَصْبَحَتْ سَفَرًا لَنَا سَفَرًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

سَفِيرَةٌ أَصْبَحَتْ سَفَرًا لَنَا سَفَرًا  
[?] تَزَوَّدْنَا بِهَا سَفَرًا أَمِينًا  
وَبِالنَّقْشِ قَدْ نُقِشَتْ قُلُوبٌ  
بِنَقْشِيَّةٍ نَقِشَتْ فُنُونًا  
بِإِزْجَاجٍ مِنْكُمْوَاللِّقَابِ يَرْجُو  
فَرَجُّو قُلُوبَنَا الْبَاكِي الْحَزِينَا  
[?] شَرَبْنَا مَاءَهَا عَذْبًا فُرَاتَا  
فَذَكَّرْنَا بِمَرْعَشٍ مَا سَقِينَا

[?] تَهَبُّ رِيَاحُهَا أَبَدًا شَمَالَا  
فَتَفْضَحُ فِيهِمْوَسِرًّا دَفِينَا  
بِبَحْرٍ وَافِرٍ جَنُّنَا إِلَيْكُمْ  
مَرَاكِبُ حُبِّكُمْ أَضْحَتْ سَفِينَا

سَلَامُ اللَّهِ يَا وَطَنَ الْمَوَالِي  
سَلَامٌ مُحِبِّ لِلْعَارِفِينَا

---

خَفِيتُمْ كَالِهَالِ وَكَالظَّلَالِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

خَفِيتُمْ كَالِهَالِ وَكَالظَّلَالِ  
كَعُرْجُونَ قَدِيمٍ قَدْ بَدَا لِي

وَأَخْبَارٌ مِنْكُمْ تَأْتِي إِلَيْنَا  
بِأَتَكُمْ وَصَفَا بَيْنَ الْجِبَالِ  
وَمَرُوءٍ قَدْ بَدَا قَلْبِي إِلَيْكُمْ  
وَمَسْعَانَا إِلَيْكُمْ فِي مَطَالِ  
فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَسْمَحُ لِعَيْنِي  
تَقَارِنُ بِالْحَقِيقَةِ وَالْخِيَالِ  
فَإِنْ كُنْتُمْ لَزُورِكُمْو بَعْنِيَا  
فَحَمْدًا لِلْغَنِيِّ فِي كُلِّ حَالِ

---



سَلِّمْ عَلَ مُرْشَدِنَا يَا مُسْتَهَامَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

سَلِّمْ عَلَ مُرْشَدِنَا يَا مُسْتَهَامَ يَمْسَافِرُ بِالْفَجْرِ زَيْدِ السَّلَامِ  
قُلْ لَهُ خَادِمُكُمْ صَارَ بِهِيَامَ وَاَكْتَبَ لِي مِنْ عِنْدَهُ خَيْرَ الْكَلَامِ  
وَإِنْ مَرَّيْتُ عَ اسْفِيرِهِ عَ النَّقْشِيَّةِ وَعَلَ مَصْعَبَ يَا صَاحِي قَفَّ بِاحْتِرَامِ  
وَإِنْ مَرَّيْتُ فِي سِيرِكَ حَيَّ الشُّعَارَ سَلِّمْ لِي بِالْخَلِيلِ عَلَي الْكِرَامِ  
وَمِ الْقَامِشَلِيِّ جِينَا مِنَ الْبُوكْمَالِ وَعِشَارِهِ وَمِيَاذِينَ مِنْ رَاسِ الْعَيْنِ  
وَجِينَاكُمْ مِ الْحِسْكَهْ وَمِنْ دِيرِ الزُّورِ وَ الْبُولِيْلِ شَدَادِيْ اَبُو حَمَامِ  
يَا سَاقِيْ اِسْقِنَا وَهَاتِ الْاَنْعَامِ وَارُوِيْنَا بِشِرَابِهِ دَاوِيْ الْاَسْقَامِ  
وَاَكْشِفْ لِي حِجَابًا كَانَ بِاَوْهَامِ وَاشْفِ لِي اَمْرَاضِيْ زَيْلِ اللَّثَامِ  
يَمْسَافِرُ عَلَ مَرْعَشِ شَيْلِ الدَّفْتَرِ سَجَلْ لِي مِنْ عِنْدَهُ اَبْهَى الدَّرْرِ  
لَا تَعْجَبْ لَا تَرَائِي لَا تَتَكَبَّرْ اَفْهَمْ لِي اِحْكَامَهُ اَفْهَمْ تَمَامِ  
وَالْغَدَا فِي مَرْعَشِ لَحْمِ بَعْجِيْنِ وَشَايِكْ يَا سَيِّدِيْ يَسِّرْ الْحَزِيْنِ  
يَا رَبِّيْ اِفْتَحْ لِي بَجْدِ الْحُسَيْنِ وَاَكْتَبْ لِي زِيَارَةَ عَلَي الدَّوَامِ  
مَقْصَدْنَا يَا صَاحِي شَرَعِ الْهَادِيْ فَالْتَرَامِ الشَّرْعِ اَعْلَى مَقَامِ  
وَاطْرِكِ الذَّنُوبِ غُضَّ الْاَبْصَارِ وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ خَيْرَ الْكَلَامِ  
قُلْ لِمَنْ يَعْذَلْنَا كَفَّ الْمَلَامِ مَقْصَدْنَا مُحَمَّدُ خَيْرِ الْاَنَامِ  
يَا رَبِّيْ بِالنَّبِيِّ شَافِي الْاَسْقَامِ وَاجْمَعْنَا بِمُرْشَدِنَا يَقْظَهُ وَمَنَامِ

---

إلى سيدي الشيخ عبد القادر عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

: إلى سيدي الشيخ عبد القادر عيسى رحمه الله وقد أصيب بمرض السكر في حياته

كَلَامُكُمْ حُلُوٌّ وَوَصَالُكُمْ عَذَابٌ  
وَأَمْرُكُمْ مِسْكٌ وَنَهْيُكُمْ عَنَبْرٌ  
وَرِيحُكُمْ وَرْدٌ ، أَنْفَاسُكُمْ عِطْرٌ  
وَوَرْدُكُمْ صَافِيٌّ ، شَرَابُكُمْ أَسْكُرٌ  
طَرِيقُكُمْ نَوْرٌ ، مَدِيحُكُمْ ذِكْرٌ  
إِقْبَالُكُمْ طَلْقٌ ، سَبْحَانُ مَنْ صَوْرٌ  
وَرَثْتُمُو الْجَامِيَّ مِنْ بَحْرِهِ الطَّامِيَّ  
طَبُّ لَأَسْقَامِي ، يَاوَيْحَ مَنْ أَنْكَرُ  
مُرْسُولُ أَهْلِكُمْ ، أَسْتَأْذِنُ قَوْمِكُمْ  
سِرًّا بِقَلْبِكُمْ فِي قَلْبِنَا أَتَمْرٌ  
سِيمَا بَوَجْهِكُمْ ، فَرْدٌ بِحَيْكُمُو  
سُقْيَا لِأَرْضِكُمْ ، حَقًّا بِكُمْ أَفْخَرُ  
إِذَا حَلَيْتُمْ وَكُلُّ ذِي بَطْبِعِكُمْ  
فَكَيْفَ قَلْبِي لَا يُصِيبُكُمْ سُكَّرُ

---

إِسْمَعُوا يَا صُوفِيَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً  
لِلْعَالَمِينَ

إِسْمَعُوا يَا صُوفِيَّةَ يَا مَشْرَبِكُمْ جَامِيَّةَ  
صَانِعَ وَجْهًا وَاحِدًا هَذَا كُلُّ الْوَصِيَّةِ  
بِالدُّرِّ الْبَهِيَّةِ وَالسَّوَانِحِ قَلْبِيَّةِ  
وَالْوَصَايَا الْجَامِيَّةِ تَعِشْ عَيْشَهُ هَنِيَّةَ

سَلِّمْ لَهُمْ يَا مُرِيدُ لَا تَكُنْ شَرِيدُ طَرِيدُ  
شَيْخُكَ أَيُّهَا الْمُرِيدُ مِنَ اللَّهِ عَطِيَّةَ  
مَنْ مَرَعَشْ جَاءَ الْخَبِرُ جَهَّزْ حَالِكَ لِلسَّفَرِ  
قُلْتُ قَلْبِي قَدْ عَبَّرَ لِلْأَرْضِ التَّرْكِيَّةِ  
بِلا فيزا أو جواز يسبق حتى طير الباز

مِنْكُمْ قَلْبِي حَازَ وَفَازَ خُذُوا مِنَّا الْبَقِيَّةَ  
زَكَّيْ نَفْسَكَ زَكَّيْهَا وَلَشَيْخِكَ إِرْمِيهَا  
وَلِرَبِّكَ إِطْوِيهَا النَّفْسُ فِرْعَوْنِيَّةُ  
أَتْرَكَ كُلَّ الْخَلَائِقِ وَأَمَحَ كُلَّ الْعَلَائِقِ  
وَإَخْلَعَ نَفْسَكَ وَفَارَقَ تَذَقُّ مِيتَهُ سَوِيَّةُ  
كُنَّا قَبْلَ السُّلُوكِ فِي حَيْرَةٍ وَشُكُوكِ  
أَصْبَحْنَا كَالْمُلُوكِ نَمْشِي مَشِيَّةَ سَوِيَّةِ  
صَلِّ يَا رَبِّي الْكَرِيمِ عَلَى النَّبِيِّ الرَّحِيمِ  
سَلَامٌ مَعَ النَّسِيمِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
وَالْأَلِّ مَعَ الْأَصْحَابِ وَالْجَمْعِ مَعَ الْأَحْبَابِ

وَمَنْ مُلِقَى بِالْأَعْتَابِ يَرْجُو الْحَضْرَةَ النَّبَوِيَّةَ

---

أَسْتَاذِي الْمُفَخَّمَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

أَرْسَلْتُ هَذَا السُّؤَالَ إِلَى سَيِّدِي الشَّيْخِ أَحْمَدَ فَتَحَ اللَّهُ جَامِي حَفْظَهُ اللَّهُ

فأجابني برسالةٍ صغتها شعراً أيضاً؛ يقول السؤالُ

أَسْتَاذِي الْمُفَخَّمَا \*\*\* بُورِكْتِ أَرْضَاً وَسَمَا  
جَامِي لَنَا بَحْرٌ طَمَا \*\*\* مَنْ سَهْمُهُ نَفْسِي رَمَا

\* \* \*

عَقْلِي بِكُمْ مَشْغُولٌ \*\*\* قَلْبِي بِكُمْ مَعْلُولٌ  
ذَكَرْتُ لَكُمْ يَصُولٌ \*\*\* مَا انْفَكَّ لَا يَزُولُ  
\*\*\* فَهَلْ لَنَا مَرْسُولُ  
فِي بَالِكُمْ يَجُولُ

\* \* \*

وَشُكْرُكُمْ سَادَاتِي \*\*\* يَأْتِي مَعَ الْعَبْرَاتِ  
جَعَلْتَكُمْ غَايَاتِي \*\*\* قِيلُوا لَنَا الْعَثْرَاتِ  
\* \* \*

والجواب

ارسل لي سيدي الشيخ احمد فتح الله جامي حفظه الله جواباً على سؤالي فقامت  
بفضل الله بصياغة هذا الجواب شعراً

مريدنا المصوننا \*\*\*\* كُنْ صادقاً مأموناً  
سر بالمحبة شهراً \*\*\* تطوى لذيك سنوناً  
إن أهدقت بخطوب \*\*\* كان الحبيب حصوناً  
جامي الخبير يقول \*\*\* سر المحبة صوناً  
ذكر لكاً قد جالاً \*\*\* قبيل تلك مقاله  
هذا لصدق الحاله \*\*\* نعطيك مناً وصلاً  
فمن هواناً بصدق \*\*\* نقضي له الآمالاً  
جامي الخبير يقول \*\*\* قل للمحب تعال  
\*\*\*\*\*

قد كان فيما كان \*\*\* أشياخي الإثنان  
في حبهم أسرار \*\*\* قد زينوا الأوطان  
قد صرت فيهم فان \*\*\* فنكروا الأنوان  
سقياً لذي الأزمان \*\*\* جامي الخبير يقول  
\*\*\*\*\*

قد كانوا يأسولي \*\*\* من مشرب خليلي  
بأحمد اتصلوا \*\*\* ما ثم من مثيل  
من حبهم شربي \*\*\* قد صرت في قبول  
جامي الخبير يقول \*\*\* كذا يكون وصولي  
\*\*\*\*\*

أوقد على الطين ناراً \*\*\* يغدو بها فخارا  
صدق المرید زناد \*\*\* والشيخ يعطي الإشارة  
جامي الخبير يقول \*\*\* بالحب تأتي البشارة  
هذي عبارات شيخي \*\*\* قد سلسلت أشعرا

نَدْعُوكَ مِنْ أَعْمَاقِنَا تَشْرِيفِنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

نَدْعُوكَ مِنْ أَعْمَاقِنَا تَشْرِيفِنَا  
بِزِيَارَةٍ وَ لِمَرَّةٍ فِي حَیِّنَا  
وَلَئِنْ رَأَيْتُمْ نَقْصَ رُشْدِ عِنْدِنَا  
فَعَطَاؤُكُمْ جَبْرٌ لِنَقْصِ كَمَالِنَا  
يَاسَادَتِي جَبْرًا لِكَسْرِ قُلُوبِنَا

\* \* \*

يَا سَيِّدِي أَقْبِلْ عَلَيْنَا فَإِنَّنَا  
سِرُّ الطَّرِيقَةِ مُثْمَرٌ بِقُلُوبِنَا  
دَمْعُ الْعَيْوُنِ فَوَاضِحٌ بِفَرِيقِنَا  
سَفْنُ الْقَوَافِلِ شَرَّعًا بِخَيَالِنَا  
وَتَقَطَّعَ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ بِصَبْرِنَا

\* \* \*

الْمَاءُ كُلُّ الْمَاءِ فِيكَ فُرَاتِنَا  
لَكِنَّا عَطَشَى فَمَنْ لِسِقَائِنَا  
فَالْعَيْسُ يَقْتُلُهَا التَّظْمَى فِي نَهْرِنَا  
فَامْدُدْ يَمِينَنَا قَدْ مَدَدْنَا يَمِينَنَا  
فَتَحَنَّنُوا يَا سَادَتِي فِي سَقِينَا

## اهيل مرعش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين  
إن ابیات قصيدة اهیل مرعش تتألف من خمسة عشرة حرفاً وهي عدد احرف اسم  
شيخنا : أحمد فتح الله جامي

البيت الاول : اهیل يبدأ بحرف الالف وهو اول حرف من اسم سيدنا حفظه الله

البيت الثاني : حباكم يبدأ بحرف الحاء وهو الحرف الثاني باسم سيدنا

البيت الثالث : ما كنت يبدأ بحرف الميم وهو الحرف الثالث باسم سيدنا

وهكذا تجد أن الأحرف الاوائل من كل بيت إذا جمعتها تجد اسم أحمد فتح الله جامي  
وهو اسم سيدنا حفظه الله

وهكذا كتبت بفضل الله وكرمه

وهي على البحر البسيط : مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلمن

والحمد لله رب العالمين



أَهَيْلَ مَرَعَشٍ قَدْ جِئْنَا لَوَادِيكُمْ نَحْنُ السَّبَايَا فَحَيُّونَا نُحَايِكُمْ  
حَبَاكُمُ اللَّهُ إِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً يَا حَبْنَا الشَّنُو يُزْهُو فِي أَغَانِيكُمْ  
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أُجِنُّ بِكُمْ حَتَّى رَأَيْتُ جَمِيلًا فِي أَرْضِيكُمْ  
دَعَوْتُمُونِي إِلَى وَصْلِ بِسِرِّكُمْ وَفَصِرْتُ سَبِيًّا لَكُمْ بِالْقَلْبِ أَفْدِيكُمْ  
فَاضِ الْإِلَهِ عَلَيْكُمْ مَنَّةً كَرَمًا غَوَتْ الزَّمَانَ فَيَسْقِينَا وَيَسْقِيكُمْ  
تَقَطَّعَ التَّرْحَالُ بِي بَتْلُكُمْ وَفَارْتَاخَ قَلْبِي عَلَى أَشْعَارِ نَادِيكُمْ  
حَزْتُمْ بِدُنْيَاكُمْ فَضَلًّا وَسُودِدَا ظَنِّي مِنَ الْحَيِّ يَسْبِينَا وَيَسْبِيكُمْ  
اللَّهُ أَعْطَى لِكُلِّ النَّاسِ قِسْمَتَهُمْ فَصِرْتُمْ قِسْمَتِي أَشْدُو وَأَبْكِيكُمْ  
لَمْ أَدْرِ أَنَّ الْهَوَى أَضْرَّ بِمُهْجَتِي حَتَّى غَدَوْتُ قَتِيلًا مِنْ مَآقِيكُمْ  
لَا تَحْرَمُوا عَيْنِي الْمَنَامَ بِهَجْرِكُمْ بِجَاهِ أَحْمَدَ هَادِينَا وَهَادِيكُمْ  
هَمْ خَيْرُ قَوْمٍ لَا يَشْقَى الْجَلِيسُ بِهِمْ فَكَيْفَ إِنْ كَانُوا أَهْلِينَا وَأَهْلِيكُمْ  
جَعَلْتَكُمْ حَجِّي وَغَزَوْتِي وَتَعْمِيدَ قَلْبِي الَّذِي مَا يَفْتَا يُرَاضِيكُمْ  
أَنَا الْغَرِيبُ بِلَا أَهْلٍ وَلَا وَطَنٍ أَنَا الشَّرِيدُ قَتِيلٌ فِي أَرْضِيكُمْ  
مَا مِثْلُكُمْ أَبَدًا تَهْفُو الْقُلُوبُ لَهُ كَمْ مِنْ لِقَا كَانَ يُبْكِينَا وَيُبْكِيكُمْ  
يَارِبِّ بِالْمِصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعِ أَعْتُ شَيْخِي وَأَحْبَابِي مَنْ كَانُوا مَوَالِيكُمْ

## إذا ما اشتدت الأزمات فينا

إذا ما اشتدت الأزمات فينا ولا سيرا لمرعش أو سفينا  
كتبنا للسفيرة عن نكاتلعلهمو لأهاتي صغينا  
فقم يا سعد أبلغ لي كتابي لمبلغه لنا , للعارفينا  
فهذا اليوم همي كل هميلقائمة تس طر يا فطينا  
توسط يا محمد كتب اسميوأجركمو على نفسي ضمينا  
فصاروا للبرايا هم عكاف وصرنا لاعتكافهمو رهينا  
فإن كنتم كبارا عارفينافمن ياسادتي للجاهلينا  
وان كنا صغارا قد فجعنا فمن لفراخكم في العالمينا  
فسنتهم بتأكيد اعتكاف وفرض مرعش عندي يمينا  
فإن كنا لبعد قد خر سناقصائد حبنا عنا حكيينا  
وإن ضاقت جموعكمو علينا فنوم في المطابخ قد هويينا  
وإن كنتم بركبكمو كملتتم فائنا في الخدامة قد ربينا  
ولا نبغي شرابا أو طعاما فنظرة عينكم تكفي سنيينا  
دعونا من وراء الباب نصغيومن خلف النوافذ ناظرينا  
أنظف نعلكم أصبغ قنادروا غسل ثوبكم باللودلينا  
وأصنع شايكم أغسل صحنوا وأكنس أرضكم حيناً وحيناً  
وأكتب عنكمو شعرا أغنيوأرقص مثل رقص الراقصينا  
فحبكمو يعلمني فنونا فلا أرضى بغيركمو معينا

فَبَشِّرْ يَا مُحَمَّدُ لِي جَوَابًا تَفُزُ بِشَفَاعَةِ الْهَادِي نَبِينَا

° يَا سَاكِنِي الْعَلْوَه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُبْعُوثِ رَحْمَةً  
لِلْعَالَمِينَ

° يَا سَاكِنِي الْعَلْوَه

قُرْبٌ بِكُمْ سَلَوَى

بُعْدٌ لَكُمْ بَلَوَى

رُوحِي بِكُمْ نَشَوَى

يَا سَاكِنِي الْعَلْوَه

أَصْبَحْتَ لِي صَفْوَا

صَفْوُوبِهِ أُرْوَى

مُذْ رَاحَتِ الْجَفْوَه

وَجَاءَتِ الرَّضْوَه

يا ساكني العلوه

سَلَمَى هِنْدُ سَلَوَى  
لَيْلَى دَعْدُ عَلَوَى  
اسْمَا بِهَا فَتَوَى  
تَشْدُو لَكُمْ شَدْوَا  
يا ساكني العلوه

يا بابهم أزرَقُ  
قلبي لهم صفقُ  
حقاً لكم أعشقُ  
نورٌ لكم أشرقُ  
يا ساكني العلوه

غريمكم أحمقُ  
والله قد أخفقُ  
سري بكم أوثقُ  
من مثلكم أصدقُ  
يا ساكني العلوه

يا ربّي هل الحقُ  
ركباً لنا أسبقُ

نَفْسِي بِهِمْ أَعْتِقْ  
رُوحِي بِهِمْ أَغْرِقْ  
بِسَاكِنِي الْعُلُوهُ

---

## أَسْتَاذِي الْجَامِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمُبْعُوْثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ

أَسْتَاذِي الْجَامِي يَا طَبَّ أَسْقَامِي  
مَنْ بَحَرَكَ الظَّامِي شِعْرِي وَإِنِّهَامِي  
هَلْ شَرِبَةٌ كَرَّمَا لِقَلْبِي الظَّامِي

\*\*\*

قَدْ كُنْتُ مَجْهُولًا لِلْغَيْرِ مَعْقُولًا  
مُذْ صِرْتُمْو شُغْلِي أَصْبَحْتُ مَحْمُولًا  
إِنْ كَانَ بِي سَفَهٌ إَجْعَلْنِي مَقْبُولًا

\*\*\*

مُذْ سَيِّفُكُمْ سُلًّا أَعْمَلْتُ بِي قِتْلًا  
مَنْ كَانَ ذِي زَلَّةٍ  
كُنْتُمْ لَهُ أَمَلًا  
لَا عَاشَ مَنْ عَقِلًا يَرْضَى بِكُمْ بَدَلًا

\*\*\*

---

## يا عَشِيقَ الرُّوحِ مِنِّي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

يا عَشِيقَ الرُّوحِ مِنِّي \*\*\*\* قد حَلَا فِيكَ التَّثَنِّي  
قد بَدَا مِنْكَ دَلَالٌ \*\*\*\* مَا أرى فِيكَ تَجَنِّي  
نَبَعْتَ فِي عِيُونٍ \*\*\*\* لِعِيُونِ سَهَّرْتَنِي  
طَرَفُكُمْ عَنِّي كَلِيلٌ \*\*\*\* دَمَعُ عَيْنِي بَحْرٌ سَفَنِي  
يا عِيُونَا هَيِّمْتَنِي \*\*\*\* يا جُفُونَا قَرَحْتَنِي  
يا غَزَالًا تَه دَلالًا \*\*\*\* يا رِشَاءَ أَقْتَلْتَنِي  
لَمَتِي هَذَا الْجَفَاءُ \*\*\*\* إفْتَحِ الْبَابَ وَصَلْتَنِي  
إِنْ يَكُنْ فِي انْقِطَاعٍ \*\*\*\* فَهَوَاكُمُ صَحَّ مِنِّي  
إِنْ يَكُنْ مِنِّي ذَنْبٌ \*\*\*\* فَالْكَرِيمُ يَغْفُ عَنِّي  
- قَدْ أَتَيْنَاكُمْ بَيْتِي \*\*\*\* فَبِهِمْ لَا تَقْهَرْنِي  
وَأَتَيْنَا الْبَابَ سُؤلاً \*\*\*\* فَبِهِمْ لَا تَنْهَرْنِي  
هُمُ غَرِيبَا أَثْبَتُونِي \*\*\*\* أَنِسُوا مَا كَانَ مِنِّي  
وَبخَيْرِ الْخَلْقِ طَه \*\*\*\* وَصَلَّكُمْ لَا تَحْرَمْنِي  
يَأْتِرِي فِي طَبِّ لَيْلِي \*\*\*\* طَبُّ جُرْحِ أَلْمَنِّي  
لَقَلَّكُمْ صَارَ عِزًّا \*\*\*\* مَدْحُكُمْ قَدْ صَارَ فَنِّي  
أَصْلَحُوا قَلْبًا هَوَاكُمُ \*\*\*\* سُدَّتُمْ مِنْ صَغْرِ سِنِّي  
وَيَكُنَّ الْهَجْرَ مِنْكَ \*\*\*\* نَارُ طِينِي وَيَكُنَّ نِي  
وَيَكُنَّ الْوَصْلَ مِنْكَ \*\*\*\* طَائِرُ السَّلْوَى بِمَنِّي  
وَيَكُنَّ الْكَلِمَ مِنْكَ \*\*\*\* يُدْخِلُنَّ جَنَّاتِ عَدْنِ  
وَيَكُنَّ السَّفْرَ عَنْكَ \*\*\*\* طَوْرُ سَيْنِي دُكَّ مِنِّي  
بِدَلَالٍ تَطْرُدْنِي \*\*\*\* بِالتَّمَنُّنِ تُوصلُنِي  
بِجَلالٍ فَاضَ مِنْكَ \*\*\*\* بِجَمالٍ مِنْكَ يُسْنِي

وَبَعَيْنِ صَارَ عَيْنًا \*\*\*\* وَبَعَيْنِ صَارَ أَنِّي  
بِنَهَارِ الْبَسَطِ مِنْكَ \*\*\*\* وَبَلِيلِ تَقْبُضَتْنِي  
بِبِقَاعِ مِنْكَ يُبْقِي \*\*\*\* وَفَنَاءِ مِنْكَ يُفْنِي  
حَقَّقَ الْفَقْرَ لَدَيَّ يَا جَوَادًا مِنْكَ أَغْنِي  
وَبَعَيْبِ السَّفْنِ فِي \*\*\*\* وَبِقَتْلِ الْوَيْلِ مِنْ  
وَبِهَذْمِ الْجَذْرِ يَبْدُو \*\*\*\* كَنْزِكُمْ كَيْ يَعْرِفَنِي  
أَقْطَمَ النَّفْسَ لَدَيَّ \*\*\*\* بِنَوَالِ أَرْضِعَنِي  
يَا بِلَا كَيْفٍ وَأَيْنَ \*\*\*\* كَمْ مَحَتَّ ذَاتِكَ أَيْنِي  
وَبِقَبْضِي يَخْلُوبَسْطِي \*\*\*\* هَكَذَا عَلِمِي وَفَنِي  
كُنْتُ بِالْبُعْدِ حَجَابًا \*\*\*\* وَبِقُرْبِ زَالَ عَنِّي  
أُمِحُ قُرْبِكَ مِنْ وَرِيدِي \*\*\*\* أَنْتَ فِي قَلْبِي سَكَنِي  
أَنْتَ كُلِّي ذَابَ فِيكَ \*\*\*\* وَصَلُّكُمْ كُلُّ التَّمَنِّي  
وَقَدِيمًا كُنْتُ أَلْهُو \*\*\*\* دَائِرًا كُنَّا لِكُونِي  
وَحَدِيثًا صُرْتُ فِي \*\*\*\* مَذْمُومًا اسْمُكَ بَيْنِي  
لَيْسَ فِي الْكُونِ إِلَّا كُ \*\*\*\* الْفَنَاءُ قَدْ حَقَّ مِنْ  
وَبِقَائِي فِيكَ إِذْنٌ \*\*\*\* وَلِجَمْعِي يَفْرِقَنِي  
وَإِتِّحَادُ فِيكَ يُرْفُضُ \*\*\*\* شَرَعْنَا قَدْ قَالَ عَنِّي  
وَحُلُولٌ مِنْكَ فِي \*\*\*\* قَوْلُهُ قَدْ يُكْفِرَنِي  
نَزَّهَ الْبَارِي إِلَهِي \*\*\*\* كَلُّهُمْ إِنْ سِي وَجَنِّي  
صَلِّ يَا رَبِّي عَلَى مَنْ \*\*\*\* ذَكَرَهُ فِي الْخَافِقِينَ  
مَنْ غَدَا يَعْظُمُ قَدْرًا \*\*\*\* أَحْمَدُ جَدُّ الْحُسَيْنِ  
وَعَلَى الْآلِ وَصَحْبِ \*\*\*\* مَا جَرَى مَاءً بَعَيْنِ  
وَإِغْفِرِ الذَّنْبَ لِعَبْدٍ \*\*\*\* قَدْ جَنَى حَصْدَ الْيَدَيْنِ  
وَإَمْدُدِ الْعُمَرَ بِشَيْخِي \*\*\*\* مَنْ لَسِيرِي نَوْرُ عَيْنِي  
وَاعْلَمْ يَا رَبِّ مَقَامَهُ \*\*\*\* عَالِيًا فِي الْخَافِقِينَ  
وَاقْبَلِ الْجَمْعَ الْكَرِيمًا \*\*\*\* صُحْبَتِي مَنْ يَحْمِلَنِي  
لَا غَنَى عَنْهُمْ وَفِيهِمْ \*\*\*\* حَقَّقُوا مَا كَانَ ظَنِّي  
هَذِهِ خُمْسُونَ بَيْتًا \*\*\*\* إِطْوَاهَا رَبِّي بِكَفْنِي

---



## يا صائد الدرّ

يا صائد الدرّ إعجابي بكم أبداً  
نثراً وشِعراً وأحانا لنا طرباً  
مدح الحبيب به نور أسير به  
من يكتب المدح زان الدين والأدبا  
أشعاركم قد عدت حدو النياق إذا  
حادي النياق لأوطان قد اغتربا  
ذكّرتنا بأبي الخير الذي انعقدت  
بالعادليّة رايات لها نصبا  
جامي بدأ علماً تهفو القلوب له  
مثل الفراش على نور له انجذبا  
يا صائد الدرّ أتحننا بمدحهم  
ومزق السحب والأكوان والحجباً  
وسطر الذكرى أكتب بها كتباً  
كاساتها الشّعز والقرطاس من شربا

عجيب أمرها حلب

عجيبٌ أمرها حلبٌ عروسٌ دونها الشَّهْبُ  
لها في الأرضِ منزلةٌ لها العُشاقُ قد خطبوا  
لها الكُتَّابُ قد كتبوا لها الشُّعراءُ قد ركبوا  
وللأضيافِ خيرُ قريٍّ وللعطشى لهم شربُ  
وليلٌ فيها لا يغفونَ غريدٌ كلُّهُ طربُ

\*\*\*\*\*

ولمَّا جاءها الجَامي نَفيرٌ كلُّها حلبُ  
فَتَجَمَّعَ وتَفَرَّقَ غدا في الأمرِ مُضطربُ  
وتَحَرَّيْكَ وتَسْكِينُ بدا في أمرها عَجَبُ  
به الأَحبابُ قد لاندوا به الحُسادُ قد حجبوا  
وفودُ الشرقِ قد فاضتْ جموعُ الغربِ ما غربوا  
وأشرقَ في دُجى قومٍ وما شمسٌ له تَغِيبُ  
وكُلُّ يَرتَجي نظره على حبِّ له انتسبوا

\*\*\*\*\*

ودارَ الكأسُ دورتهُ ومنَ مشروبِهِ شربوا  
فدو الأَقوالِ مُنَعَجَمٌ ودو الأَحوالِ مُنَعَرِبُ  
ودو الأَفهامِ قد خذلتْ به الأَفهامُ والكُتُبُ  
ومَحَبُوبٌ به فازَ ومَحَبُوبٌ له حَجَبوا  
وآخرُ باتَ مَحزوناً كئيباً ليلُهُ نَحَبُ  
وآخرُ باتَ مُنتَشياً غدا في عقلِهِ جَدَبُ  
وآخرُ باتَ مُنتَحِباً غدا دمعاً له الشربُ  
فمُنْتَحِبٌ ومُنْتَكِلٌ ومَحزونٌ ومُنْكَرِبُ

\*\*\*\*\*

وتحت الأرض قد مكرت ثعالب شركها نصبوا  
فمنهم من به حسدٌ ومنهم سلمه حربٌ  
ومنهم من به ثقلٌ بعيدٌ ما به أدبٌ  
ومنهم من به بغىٌ وبغى المرء منقلبٌ  
ومَهزوزٌ على حرفٍ حلا في عينه الهربٌ

وآخرٌ قد بدا صلباً هشيماً كله حطبٌ  
فصاروا للورى عبراً ومن للشمس يقتربٌ  
\*\*\*\*\*

أيا قومي له حبُّوا حلا في حبه الحبُّ  
صفا صفواً سناه بدا فبدر الأرض منجبٌ

فكانوا للورى شمساً وما لشموسهم غربٌ  
يميناً ما رأت عيني كما الجامي به اربو  
غريباً كنتُ يا قومي فصرتُ إليه أنتسبُ  
يسيرٌ كلُّ امرهمو وما صعبٌ بهم صعبُ  
ملوك الأرض لو علمت لسيرٍ فيه لارتعبوا  
وعادوا كلُّهم أسرى إلى الجامي له تحبو  
\*\*\*\*\*

قليلٌ ما كتبت لكم وهل يا ذوقٌ تكتتبُ  
ولكن فاضٌ فيضكمو علينا فانبرى القلبُ  
يردُّ ديون من كان له في قربنا سببُ  
فشعري منهمو كسبٌ وفيضي منهمو وهبُ  
ونحوي منه مكتسبٌ وفهمي منه يا عربُ  
ونظمي كله فيه لأهدافٍ لها أصبو  
وإملاءٌ له يتلى على روجي همو كتبوا  
وآدابٌ بنا صحت لها من كأسهم سكبُ

سقى قوماً له قصدوا فعادوا لا كما ذهبوا  
فدو نفس له خربوا غدا في عيشه قرب  
وذو الألقاب مُنتكس وذو الأحوال مضطرب  
وكم من عاد مُفتقراً لهم في فقره سبب  
وكم من عاد مدهوشاً جوى الأحشاء منخرب  
وكم من عاد مغسولاً طهوراً ما به ذنب  
وكم من عاد محزوناً على ما فات منتحب  
وكم أغنوا بفيضهم فقيراً ما به كذب  
وكم أعلوا مقام ردي شريداً ما به نسب

وكم أرووا مريدهمو وكم داروا وكم سكبوا  
وكم أعلوا مقام هدى وكم أعطوا وكم سلبوا  
وكم داووا وكم سغفوا مريضاً ما له طب  
وكم وصلوا بحبلهمو طريداً ما له لقب  
وكم يا قلب تألفهم بغير الإلف لا تطب  
\* \* \* \* \*

فصلوا يا أحبيابي على الهادي له حبوا  
وآل كلهم طراً صلاةً كلها أدب  
على أزواجه الطهر صلاةً ما بدت سخب  
وسلم ربنا أبداً سلاماً ما حدا ركب

---